

مدارس جيل 2000 للغات

التربية الدينية الإسلامية

الصف الأول الثانوي

الفصل الدراسي الأول

2023-2024م

الوحدة الأولى: إيمان وإحسان

الدرس الأول :الإيمان بالله الواحد الأحد

نحن نؤمن بوجود الله و وحدانيته و تفرده في صفاته و أسمائه و قدرته و أنه واحد أحد لا شريك له .

الأدلة الكونية على وجود الله:

هي أكثر من أن يجمعها جامع ، فهي كثيرة و متنوعة ، ومنها خلق الكون بهذا النظام البديع الدقيق ، ومنها خلق البحـار و ما فيها من عجائب و غرائب ، و خـلق الأرض و الكواكب و خلق الأحـياء و الجمادات ، الكل يشهد بوجـود خالق ، و الخالق هو الله وحده ، إذ هو وحـده الذي ادعى لنفسه الخلق ، و أن الخـلق دائم متجدد إلى يوم القيامة .

الوحدانية :

و معناها أن الله واحد لا شريك له : من صفات الكمال التي يجب أن يعتقد المسلم بثبوتها لله أن الله واحد لا شريك له في الملك و الحكم و الأمر ، و أنه واحد أحد لقوله :

﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ قُلْ هُوَ اللَّـهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّـهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾

أحد	واحد لا شريك له
الصمد	يقصده كل الخلق في حوائجهم
كفوا	شـبيهًا و ممــاثلا أي ليس له زوج و لا ولد

الأدلة النقلية على اتصاف الله بصفة الوحدانية :

وهي كثيرة جدًا في القرآن الكريم ، و لا تكاد تخلو سورة من سور القرآن إلا وتحدثت صراحة عن توحيد الله أو تشير إلى ذلك ، و من تلك الآيات :

﴿ وَإِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَاحِدٌ لاَّ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَـٰنُ الرَّحِيمُ ﴾ ، ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ۖ هُوَ الرَّحْمَـٰنُ الرَّحِيمُ ﴾

الأدلة العقلية على وحدانية الله :

وهي كثيرة جدًا ومنها على سبيل المثال :

1- أن الإله لا يُعقل أن يكون ضعيفًا فيرضى بأمر فُرض عليه ، فلو كان في الكون أكثر من إله لتنافسا و تحاربا حتى ينفرد أحــدهم بالسلطة المطلقة في هذا الكون دون شريك أو منافس ، ولو كان ذلك صحيحًا لكان الإله ضعيفًا وهذا لا يقبله العقل ؛ لأنه لو حدث ذلك فإن الكون كله سينهار و يفسد.

و صدق الله القائل في كتابه الكريم: ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ۚ فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾

2- هل الأفضل للإنسان أن يعبد إلها واحدًا قادرًا على كل شيء، أم يعبد آلهة متفرقة و كل إله منها لا يقدر إلا على شيء واحد، ولا يقـدر على كل شيء ، وهذا ما قاله يوسف عليه السـلام و أخـبرنا به القرآن الكريم، قال تعالى :

﴿ يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (39) مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِ إِلاَّ أَسْمَاء سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَآؤُكُم مَّا أَنزَلَ اللّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلّهِ أَمَرَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ (40) ﴾

من آثار الإيمان بالله الواحد الأحد:

1- الشجاعة في الحق و عدم الخوف إلا من الله ، و الالتزام بأوامر الله و اجتناب نواهيه ، و بالتالي سعادة الدنيا و الآخرة .

2- أن يأمن الإنسان على رزقه.

3- ألا يذل لمخلوق .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ﴾

الدرس الثانى : النظافة من الإيمان

كيف اهتم الإسلام بالنظافة ؟

اعتبر الإسلام النظافة من صميم الإيمان و لا يعتبر المسلم كامل الإيمان إلا إذا اهتم بنظافة جسمه و بيئته بل و قلبه و عقله و يده و لسانه .

ما أنواع النظافة ؟

(أ) النظافة الجسدية :

1 – نظافة الجسم . 2 – نظافة الملبس. 3 – نظافة المكان .

(ب) النظافة المعنوية :

1 – نظافة القلب . 2 – نظافة اللسان . 3 – نظافة اليد .

ما الدليل على أهمية النظافة بالنسة للمسلم ؟

أن بعض العبادات مقترن بالطهارة و بعض العبادات لا تصح إلا بها كالصلاة و الطواف و التعبد بتلاوة القرآن .

أولا النظافة الجسدية :

أ- نظافة الجسم:

1- الاغتسال : الاغتسال شرعًا سيلان الماء على جميع البدن بنية مخصوصة.

- ما موجبات الاغتسال ؟

الجنابة – انتهاء الحيض – انتهاء النفاس – الدخول فى الإسلام – غسل الميت

﴿ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا ﴾

2 - الوضوء : يتوضأ المسلم ليؤدى الصلوات المفروضة فلا تصح الصلاة دون وضوء.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾

- أركان الوضوء:

الأول: النية - الثاني :غسل الوجه. - الثالث: غسل اليدين من رؤوس الأصابع إلى المرفقين.

الرابع: مسح بعض الرأس - الخامس: غسل الرجلين إلى الكعبين - السادس: ترتيب الأركان

- الوضوء ليس طهارة حسية جسدية فقط ولكنه يتعدى ذلك إلى الطهارة الروحية فأعمال الوضوء تطهر الجسد والروح معًا.

روى أبوأمامة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال:

"إذا توضأ الرجل المسلم خرجت ذنوبه من سمعه وبصره ويده ورجليه ؛ فإن قعد قعد مغفورًا له"

(رواه مسلم)

- ومن يسر الإسلام ترخيص التيمم حال فقد الماء أو تعذر الوصول إليه أو تعذر استخدامه في مرض أو برد شديد.

3 - الاستنجاء: التطهر من البول و البراز بالماء النظيف فإن لم يتوفر فبالمناديل الورقية .

قال رسول الله ﷺ عندما مر بقبرين :

"إنهما يعذبان وما يعذبان في كبير، أما هذا فكان لا يستنزه من البول ، وأما هذا فكان يمشي بين النميمة"

(رواه البخاري)

4 - تنظيف الفم و الأسنان :

ومن النظافة التي حث عليها الإسلام ولم يتحدث عنها دين من الأديان ، استخدام السواك.

كما جاء في الصحيحين عن النبي ﷺ أنه قال: **"لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة".**

5- سنن الفطرة: تقليم الأظافر، قص الشارب ، نتف الإبطين ، إزالة شعر العانة ، الختان :

سنن الفطرة في الإسلام المقصود بها هي الصفات التي فطر الله الناس عليها ، والتي يكمل بها الإنسان حتى يكون على أجمل هيئة.

قال رسول الله ﷺ :

" خمس من الفطرة: الختان ، والاستحداد ، وقص الشارب ، ونتف الإبط ، وتقليم الأظافر"

(متفق عليه)

الختان	**موضع القطع من الذكر والأنثى**
الاستحداد	**إزالة شعر العانة**

ب – نظافة الملبس:

من شروط صحة الصلاة طهارة الملبس فلا تُقبل الصلاة بثوب عليه نجاسة قليلة أو كثيرة، كما رغّب الإسلام المسلم أن يكون ثوب صلاته مع الجماعة غير ثوب عمله، حرصًا على تمام النظافة وحسن المظهر واللقاء ﴿ **يَا بَنِي آدَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ** ﴾

وسنَّ للمقتدر أن يكون له ثــوب عمل وثوب صلاة ليوم الجــمعة يلبس النظيف منهما.

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رســول الله ﷺ :

" **ما على أحـدكم إن وجد سعة أن يتخذ ثوبين ليـوم الجمعة غير ثوبي مهنته** " (أخرجه أبوداود ومالك وأحمد)

(ج) نظافة المكان : طهارة المكان من شروط صحة الصلاة

قال رسول الله ﷺ :

"إن الله طيب يحب الطيب ، نظيف يحب النظافة ، كريم يحب الكرم ، جواد يحب الجود ؛ فنظفوا أفنيتكم ولا تشبهوا باليهود"

وقال ﷺ أيضًا : **"الإيمان بضع وسبعون شعبة ، أفضلها: لا إله إلا الله ، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق"**

المفردات :

أفنيتكم	المقصود بيوتكم	شعبة	خصلة
أدناها	المقصود أقلها	إماطة	إزالة

<u>ما أنواع الماء التى يصح التطهر بها ؟</u>

المياه التي يجوز التطهر بها والتي تستخدم في الغسل والوضوء والاستنجاء سبعة أنواع هي:

1 – ماء المطر ﴿ **وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا** ﴾

2 – ماء البحر قال رسول الله ﷺ : **"هو الطهور ماؤه الحل ميتته"** (رواه الإمام مالك)

3 – ماء النهر 4 – ماء البئر 5 – ماء العين 6 – ماء الثلج 7 – ماء البرد

<u>ما معنى التيمم ؟</u>

التيمّم في الشرع: القصد إلى الصعيد الطيب (التراب الطاهر) لمسح الوجه واليدين منه بنية استباحة الصلاة عند عدم وجود الماء أو العجز عن استعماله.

بأي شئ نتيمم ؟

1 - التراب و الرمـل.   2 - الحجر و الصخر.   3 - الحـــــــصى.

قال رسول الله ﷺ : **"جعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا"**

كيف نتيمم ؟

1 - نبدأ بالنية وهي أن نقصد بقلوبنا أن نتيمم.

2 - نضرب بباطن الكفين على الأرض .

3 - نمســح الجبــهة والوجه بـبــاطن الكـــفين .

4 - نمسـح اليــدين إلــى المـــرفقيــن .

﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ﴾

حكمة مشروعية التيمم:

شـــرع الله تعالى التيمم تيسيرًا على الناس وتسهيلًا لهم ؛ ليتمكنوا من أداء الصلاة في الأمـــاكن التي لا يجدون فيها المـــاء ، وفي الأوقات التي يصعب عليهم فيها استعمال الماء ، رحمة بهم ومراعاة لأحوالهم .

قال تعالى:

﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾

ثانيا الطهارة الروحية و المعنوية :

نظافة الجوارح :

1 - نظافة اللسان:

قال رسول الله ﷺ : **"المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه"**

(رواه مسلم)

وقال ﷺ : "إن من شر الناس منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء فحشه" (رواه مسلم)

فالمسلم طاهر اللسان، عفيف القول، بعيد عن البذاءة وإيذاء الخلق باللسان و يحفظ لسانه من الغيبة و النميمة ، السخرية من الناس وذكر عيوبهم.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ۖ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ(11) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ (12)﴾

(لا يسخر)	لا يستهزئ
وَلاَ تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ	لا يجب أن يعيب بعضكم بعضا بقول أو بإشارة
وَلاَ تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ	لا تعايروا, ولا يلقب بعضكم بعضا بألقاب كريهة إلى النفس
الفسوق	خروج عن الطاعة إلى المعصية

2 ـ نظافة اليد :

اليد الطاهرة النظيفة هى التى لا تمتد إلى حرام كالسرقة و الرشوة و الغصب و لا تبطش بالضعفاء ، وإنما تمتد بالعطاء وهي التي سماها رسول الله ﷺ (اليد العليا).

عن حكيم بن حزام رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **"اليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول، وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى، ومن يستعفف يعفه الله، ومن يستغنِ يغنه الله"** (متفق عليه)

(عن ظهر غنى) أي زائداً، والمعنى: أفضل الصدقة ما أخرجه الإنسان من ماله بعد أن يستبقي منه قدر الكفاية ، وفي الحديث حض على الصدقة ؛ لأن اليد العليا يد المتصدق، والسفلى يد السائل، والمعطِي مفضل على المعطَى.

الدرس الثالث : حكمة الرسول ورحمته

بمن يقتدى المسلم ؟ و في ماذا يقتدى ؟

يقتدى كل مسلم بالرسول ﷺ ، ويقتدي به فى صفاته و أقواله و أفعاله .

لماذا اختلفت قريش حول الكعبة ؟ و كيف حل الرسول ﷺ هذه المشكلة ؟

في إحدى السنوات أصابت مكة سيول ، فتصدعت الكعبة وتضررت من جرائها، فشرعت قريش بتجديد بناء الكعبة المشرفة، حتى بلغ البنيان الركن وأرادوا وضع الحجر الأسود في مكانه ؛ فنشب خلاف كبير بين سادة قريش حـــول من سيرفع الحجر ليضعه في مكانه ؛ لأنهم كانوا يعتقدون أن من يضع الحجر في مكانه سوف تكون له السيادة والزعامة ، حتى كادت الحرب تنشب بينهم، حينها أشار عليهم **أبو أمية بن المغيرة المخزومي** أن يحكموا أول من يدخل عليهم من باب شيبة، فقبلوا بذلك، فكان أول وافد "محمد" ﷺ فلما رأوه قالوا : لقد جاءكم الصادق الأمين وكان ذلك قبل البعثة ، فأخبروه الخبر ، فقال ﷺ: **" ائتوني بثوب "**، فأتي بثوب كبير، فأخذ الحجر الأسود ، ووضعه فيه ، ثم قال لهم : **"لتأخـذ كل قبيلة بطرف منه ثم ارفــعوه جميعا"** ، ففعلوا حـــتى إذا بلغوا به موضـعه عندئذ أخذ النبي ﷺ الحجر ووضعه في مكانه.

متى نشأ حلف الفضول ؟ و علام تعاهد المشاركون فيه ؟

نشأ الحلف قبل بعثة النبي ﷺ بعشرين عامًا ، وتحالفوا وتعاقدوا على أن لا يجدوا بمكة مظلومًا من أهلها أو من غيرهم إلا قاموا معه حتى ترد عليه مظلمته .

ما سبب نشأة الحلف ؟

أن رجلاً غريبًا جاء بسلعة إلى مكة ، فاشتراها منه العاص بن وائل و لم يعطه حقه ، فلجأ إلى أهل مكة فخذله فريق ونصره آخر و قاموا إلى العاص فانتزعوا منه حق ذلك الغريب.

ماذا قال الرسول ﷺ عن حلف الفضول ؟

قال رسول الله ﷺ : **"لقد شهدت مع عمومتي حلفًا في دار عبدالله بن جدعان ما أحب أن لي به حمر النعم ولو دعيت به في الإسلام لأجبت"**

حلفا	المعاهدةُ على التعاضدِ والتَّساعدِ والاتفاق	شهدت	حضرت
حمر النعم	الإبل الحمر، وهي أنفس أموال العرب	أجبت	قبلت و لبيت

كيف كان الرسول ﷺ يعامل أبناءه ؟ اذكر قصة تدل على ذلك .

كان يحب الأطفال و يرحمهم و يقبلهم و يداعبهم.

عن أبى هريرة رضي الله عنه أنه قال: **قبَّل رسول الله ﷺ الحسن بن علي، وعنده الأقرع بن حابس التميمي رضي الله عنه جالسًا، فقال الأقرع:"إن لي عشـرةً من الولد ما قبَّلتُ منهم أحدًا، فنظر إليه رسول الله ﷺ ، ثم قال: "من لا يَرحم، لا يُرحم".** (رواه البخاري)

وعن عائشـــة رضي الله عنها قالت: **"جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال : أتقبلون الصبيان؟ فما نقبلهم فقال رسول الله ﷺ: "أو أملك إن كان الله نزع منكم الرحمة".**

لماذا كان الرسول ﷺ يحب ابنه إبراهيم ؟

لأنه كان يشبهه ﷺ و لأنه فقد ولديه من السيدة خديجة القاسم و عبد الله .

ماذا شاءت إرادة الله لإبراهيم ؟ و ما موقف الرسول ﷺ من ذلك ؟

مات إبراهيم قبل أن يتم عامه الثانى , أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ , صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , إِبْرَاهِيمَ فَقَبَّلَهُ وَشَمَّهُ ، عنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ , رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِبْرَاهِيمُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ ، فَجَعَلَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَذْرِفَانِ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : **"وَأَنْتَ يَا رَسُـولَ اللَّهِ ! فَقَالَ : يَابْنَ عَوْفٍ , إِنَّهَا رَحْمَةٌ . ثُمَّ أَتْبَعَهَا بِأُخْـرَى ، فَقَالَ : إِنَّ الْعَيْنَ تَدْمَعُ ، وَالْقَلْبَ يَحْـزَنُ ، وَلا نَقُـولُ إِلا مَا يُرْضِي رَبَّنَا ، وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ"** .

ماذا حدث عند موت إبراهيم ؟ و ما موقف الرسول ﷺ من ذلك ؟

انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّاسُ: إِنَّمَا انْكَسَفَتْ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ، فَقَامَ رَسُول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ:

"ِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيتان مِنْ آيَاتِ اللهِ، لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ولا لحياته، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فادعوا اللهَ، وَكَبِّرُوا، وَصَلُّوا، وتصدقوا" (متفق عليه)

كيف كان حب الرسول ﷺ لأحفاده ؟

اهتمَّ رسول الله ﷺ بأحفاده الحسن و الحسين وعني باختيار أجمل الأسماء لهما و كان يحتضنهما و يلاعبـهما و هو يقــول : هما ريحانتاي فى الدنيـا كان وهو يُصَلِّي يحمل أُمامة ابنة زينب ابنته ـ رضي الله عنها ـ فإذا سجد وضعها، وإذا قام حملها .

ما وصايا الرسول ﷺ للآباء ؟

كان يرى أنه من الواجب على الآباء أن :

يحسن تربية الأبنـاء وتعليمهم أمــور دينهم .

المساواة بين الأبناء فى الماديات و المعنويات .

اذكر حديثا يدل على ضرورة العدل بين الأبناء فى العطاء ؟

عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ: أَنَّ أَبَـاهُ أَتَى بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَـالَ: **إِنِّي نَحَلْتُ ابْنِي نحَـلْة، فَقَـالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكُلَّ وَلَدِكَ نَحَلْتَهُ مثله؟» ، فقَالَ: لَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَأَرْجِعْهُ ؛ اتَّقُوا اللَّهَ، وَاعْدِلُوا فِي أَوْلَادِكُمْ » و فى رواية «فَلَا تُشْهِدْنِي إِذًا، فَإِنِّي لَا أَشْهَدُ عَلَى جَوْرٍ».** (رواه البخاري)

نحلة	عطية	جور	ظلم

فقد روى أنس رضي الله عنه : **"أن رجلًا كان عند النبي ﷺ فجاءه ابن له فقبله أجلسه على فخذه ثم جاءت ابنة له فأجلسها بين يديه فقال رسول الله ﷺ : ألا سويت بينهما؟"** (رواه البزار عن أنس بن مالك)

اذكر حديثا عن حث الرسول على التربية الدينية الصحيحة منذ الصغر.

قال رسول الله ﷺ : **"مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر، وفرقوا بينهم في المضاجع"** (رواه أبو داود وإسناده حسن)

اذكر حديثا يدل على ضرورة المساواة بين الأبناء من الجنسين.

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : **"من ولدت له ابنة فلم يئدها ولم يهنها ولم يؤثر ولده عليها – يعني الذكور – أدخله الله الجنة"** (رواه أبو داود)

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : **"من كان له ثلاث بنات فصبر على لأوائهن وسرائهن وضرائهن أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهن، قال رجل: وابنتان؟ ، قال: وابنتان، قال رجل: وواحدة؟ ، قال: وواحدة"** (رواه الإمام أحمد)

ما الفرق بين النبى و الرسول ؟

الرسول هو من بعث بشريعة خاصة به وبأمته، أما النبي فيبلغ شريعة رسول قبله نفهم من ذلك أن الرسول أخص من النبي ، فكل رسول نبى و ليس كل نبى رسول .

ما مهام الرسل ؟

اتباع الكتب المقدسة التي أنزلها الله وتبليغها وتعلم ما فيها من أحكام وتشريعات وتعليمها للعباد و إرشاد الناس إلى الطريق الصحيح و تقويم الفكر المنحرف وتصحيح العقائد و ذلك بعد تلقي الوحي و إبلاغه إلى الناس والتبشير بالجنة والتحذير من بالنار.

قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ۖ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ﴾ (المائدة 67)

وقال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ۝ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ ﴾

(الذاريات 56- 57)

وقد جاء في الحديث الشريف:

عن جرير البجلي رضي الله عنه قال: **"أتيت النبي ﷺ وهو يبايع فقلت يا رسول الله ابسط يديك حتى أبايعك واشترط عليَّ فأنت أعلم، قال ﷺ: أبايعك على أن تعبد الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتناصح المسلمين وتفارق المشركين"** (أخرجه النسائي)

ما الصفات الواجبة للأنبياء والرسل؟

1 – الأمانة.

2 – الصدق.

3 – التبليغ.

4 – الفطانة.

الوحدة الثانية: نظرات حول الزواج فى الإسلام

الدرس الأول: الزواج فى الإسلام

لقد رغب الإسلام فى الزواج و حث عليه وضح واذكر الدليل من الكتاب و السنة .

الآية: قال الله تعالى ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾.

الحديث : عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه ، أَنّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ : **" مَنْ رَزَقَهُ اللَّهُ امْرَأَةً صَالِحَةً ، فَقَدْ أَعَانَهُ عَلَى شَطْرِ دِينِهِ ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ فِي الشَّطْرِ الباقي "** (رواه الطبراني والحاكم)

وقد أثبت القرآن الكريم أن كل شيء في الكون قائم على المزاوجة

قال تعالى: ﴿ وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ (الذاريات 49)

والزواج هو السبب الوحيد لبقاء النوع الإنساني لتعمير الأرض وتطويرها

قال تعالى: ﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً ﴾ (النحل 72)

للزواج فى الإسلام أهداف نبيلة .....ما هى ؟

أولاً : صيانة المتزوج نفسه وحفظها من أن تقع فيما حُرِّم عليها .

ثانيًا : حصول الأنس والمودة والراحة والطمأنينة بين الزوجين .

ثالثًا : إشباع غريزة الأمومة عند المرأة و غريزة الأبوة عند الرجل .

خامسًا : تكوين الأسرة الفاضلة التى تكون نواة لمجتمع صالح .

أركان عقد الزواج فى الإسلام ؟

1/ الزوج: ويشترط فيه الشروط التالية:

- أن يكون ممن يحل للزوجة التزوج به، وذلك بأن لا يكون من المحرمين عليها.
- أن يكون الزوج معينًا، فلو قال الولي: زوجت ابنتي أحدكم لم يصح الزواج لعدم تعيين الزوج.
- ألا يكون الزوج محرمًا بحج أو عمرة.

2/ الزوجة: ويشترط في الزوجة ليصح نكاحها الشروط الآتية:

- خلوها من موانع النكاح.
- أن تكون الزوجة معينةً.
- ألا تكون الزوجة محرمة بحج أو عمرة.

3/ الولي: فلا يجوز للمرأة أن تزوج نفسها، سواء كانت صغيرة أم كبيرة، بكرا أم ثيبا ؛ لقـوله ﷺ: **"لا تزوج المرأة المرأة، ولا تزوج المرأة نفسها"** (رواه ابن ماجه)

4/ الصيغة وهي: الإيجاب من ولي الزوجة، كقوله: زوجتك أو أنكحتك ابنتي أو موكلتي، والقبول من الزوج كقوله: تزوجت أو نكحت أو قبلت الزواج منها، وقد يكون الإيجاب من ولي الزوجة.

5/ الشاهدان: والدليل على وجوب الشاهدين في عقد النكاح قوله ﷺ: **"لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل"** (رواه ابن حبان في صحيحه)

6/ الصداق أو المهر : ويستحب التيسير فيه؛ لقوله ﷺ : **"أعظم النساء بركة أيسرهن مئونة"** (رواه أصحاب السنن وصححه الترمذي)

ومن السنة تسميته في العقد و يصح تعجيله مع العقد و يصح تأخيره أو بعضه إلى أجل ويتعلق بالذمة ساعة العقد ويجب بالدخول بالزوجة فإن طلقها قبل الدخول بها سقط نصفه، وبقي على الزوج نصفه لقوله تعالى: **﴿ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ ۚ وَأَن تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۚ وَلَا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾**

المحرمات من النساء:

قال تعالى:

﴿ وَلَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا ۝ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾

المحرمات بالنسب	المحرمات بالمصاهرة	المحرمات بالرضاع
الأم و الجـدة و إن علـت. البنت وبنت البنت وإن نزلت. الأخـت و بنتها وما يتفرع عنها. بنت الأخ مطلقا وبنت ابنها أو بنت بنتها مهما نزلت. العمة و الخالة .	زوجة الأب و الجـد. أم الزوجـة و جدتها. بنت الزوجة إن دخل بالأم. بنت بنت الزوجة أو بنت ابنها. زوجة الإبن أو ابن الابن.	قَالَ رَسُولَ اللَّهِ " يَحْرُمُ مِنْ الرَّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنْ النَّسَبِ" الأخوات والعمات والخالات. وبنات الأخِ وبنات الأختِ.

ما الحكمة من النهى عن زواج المحرمات تحريما أبديا ؟

لأنه يخالف الشرائع السماوية و العقول السليمة و العادات القويمة، ويتنافى مع الفطرة السليمة و يتعارض مع مكارم الأخلاق فما يتطلبه الزواج من معاشرة يتعارض مع احترام و توقير و إجلال الأم و الخالة و العمة .

المحرمات تحريما مؤقتا:

1-أخت الزوجة وعَمَّتها وخالتها حتى تحدث المفارقةُ إما بموتها أو بطلاقها مع انقضاء عدتها .

2- المشركات

3-المعتدة لغيره حتى تنقضي عدتها .

4-الزواج بامرأة خامسة ما دام يجمع بين أربع زوجات .

5-المرأة المتزوجة من رجل آخر .

6- المطلقة ثلاثا حتى تنكح آخر .

ما الحكمة من النهى عن زواج المحرمات تحريما مؤقتا ؟

تجنب قطع الرحم بين الأقارب لأن الجمع بينهم يولد التحاسد و البغضاء .

﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا﴾

الدرس الثانى: الرسول ﷺ زوجا

كيف كان الرسول ﷺ قدوة حسنة فى معاملة زوجاته ؟

فقد ضرب لنا أمثلة وصورًا رائعة من خلال عَلاقته مع زوجه ؛ فتجده أوَّل مَنْ يواسيها، يُكَفْكف دموعها، يُقَدِّر مشاعرها، لا يهزأ بكلماتها، يسمع شكواها، ويخفِّف أحزانها؛ فكان مثالاً يُحتذى، وقدوة حسنة يستفيد منها البيت المسلم على مرِّ القرون والأزمان .

اذكر أسماء زوجات الرسول ﷺ و ماذا تعرف عنهن؟

الاســـــم	نـبــــــذة
خديجة بنت خويلد رضى الله عنها	هي أولى أزواجـه ﷺ تزوجــها وكانت أرملة وسنها أربعين سنة وكان ذلك قبل البعثة وهو في الخامسة والعشرين ، وأول من أسلم من النساء، لم يتزوج عليها غيرها حتى ماتت ، وكل أولاده منها سوى إبراهيم أول من آمن به من النساء و ساندته بمالها و نفسها فما أحب مثلها .
ســــودة بنت زمعة رضى الله عنها	في شوال من السنة العاشرة من النبوة تزوج رسـول الله ﷺ سوده بنت زمعة وكانت رضي الله عنها ممن أســـلم قديما وهاجـرت الهجـرة الثانية إلى الحـبشة مع زوجها فمات فتزوجها ﷺ و كانت أول امرأة تزوجها بعد وفاة خديجة حتى لا يعيدها أهلها للشرك .
عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها	ولم يتزوج ﷺ من النســاء بكرًا غيرها و قد تزوجها بوحـــي في المنام , هي أفقه نساء الأمة على الإطلاق وقد نقلت عن النبي ﷺ علما كثيرا طيبا مباركا، وكانت أذكى أمهات المؤمنين وأحفظهن؛ فحفظت للمسلمين سنة نبيّهم وأحكام شريعتهم
حفصة بنت عمر رضى الله عنها	تزوجـها ﷺ بعد استشــهاد زوجــها فى بدر، و كان أبوها قد عرضها على عثمان و أبى بكر فاعتذرا، فتزوجـــها الرسول ﷺ إكراما لأبيها و لقبت بحارسة القرآن لاحتفاظها بالنسخة الأصلية من القرآن منذ جمعه أبو بكر .
زينب بنت خزيمة رضى الله عنها	أرملة عبيدة بن الحارث الذى استشـهد فى بدر،و كانت تداوى الجـرحى فلما علم الرسول ﷺ بثباتها تزوجها و كان عمرها 60 سنة ، ولم تعمر عنده سوى عامين ثم توفاها الله إليه.

أم سلمة هند المخزومية رضى الله عنها	مات عنها زوجها إثر جرحه في غزوة أحد، و تزوجها النبي الكريم ﷺ إشفاقا عليها ورحمة بأيتامها الأربعة، ورعاية لها وكفالة لأيتامها.
زينب بنت جحش رضى الله عنها	هى ابنة عمته و تزوجها ﷺ بعد طلاقها من زيد بن حارثة؛ لحكمة تشريعية و هى إبطال بدعة التبني.
جويرية بنت الحارث المصطلقية رضى الله عنها	تزوجها رسول الله ﷺ لما وقعت فى الأسر فلما علم المسلمون ذلك قالوا : أصهار رسول الله ﷺ فأطلقوا الأسرى من بني المصطلق؛ فكانت امرأة عظيمة البركة على اهلها .
صفية بنت حيى بن أخطب رضى الله عنها	تزوجها الرسول ﷺ لإيجاد رابطة المصاهرة بينه وبين اليهود لعله يخفّف من عداوتهم، ويمهد لقبولهم دعوة الحق التي جاء بها.
أم حبيبة رملة بنت أبى سفيان رضى الله عنها	تركت أباها زعيم المشركين بمكة ،وكان زواجه منها تكريمًا لها على ثباتها في دين الله بعد أن ارتد زوجها بعد هجرتها معه للحبشة و خوفا عليها من أهلها فكان هذا الزواج سببا فى تخفيف عداوة أبيها للإسلام .
ميمونة بنت الحارث الهلالية	كانت أرملة , و هى آخر زوجاته، تزوجها ﷺ إكراما لعشيرتها التى آزرته.

كيف ترد على ما يثار من شبهات حول تعدد زوجات الرسول ﷺ ؟

﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾

التعدد كان بوحى من السماء و لظروف اقتضتها الدعوة الإسلامية فزوجة واحدة لم تكن لتستطيع أن تقوم بالأعباء التى اضطلع بها نساء النبى.

لم يكن الرسول ﷺ بدعا من الرسل فى تعدد الزوجات فالتعدد رافق الأنبياء من قبله كما كان شائعا قبل الإسلام عند الأمم جميعا.

لم يكن تعدد النبى لزوجاته لرغبة و اشتهاء فقد ظل نقيًا، حتى أنه تزوج السيدة خديجة التى تكبره بخمسة عشر عامًا، و لم يعدد إلا بعد الثالثة و الخمسين من عمره و كانت كل زوجاته ثيبات ماعدا عائشة رضى الله عنها و كان معروفا بزهده و عزوفه عن مباهج الدنيا.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ۝ قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ۝ نِّصۡفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا ۝ أَوۡ زِدۡ عَلَيۡهِ وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا ﴾

ما الحكمة من زواج الرسول ﷺ؟

أولا : الحكمة التعليمية :

جعل النبى كل زوجة من زوجاته داعية للإسلام و عاملة بتعاليم الإسلام فى حياتها اليومية مبينا الأحكام الشرعية والغير شرعية لتجيب على ردود السائلات .

ثانيا : حكمة تشريعية :

لإبطال بعض عادات الجاهلية المستنكرة مثل التبني فأبطل الله هذه البدعة بأن أمر رسوله بأن يتزوج زينب بنت جحش بعد أن طلقها زيد بن حارثة الذى كان قد تبناه قبل البعثة .

الآية : قال تعالى ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ ۖ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا ۚ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾

المعنى :

وإذ تقول – أيها النبي - للذي أنعم الله عليه بالإسلام - وهو زيد بن حارثة الذي أعتقه وتبنَّاه النبيُّ ﷺ وأنعمت عليه بالعتق : أَبْقِ زوجك زينب بنت جحش ولا تطلقها ، واتق الله يا زيد ، وتخفي - يا محمد- في نفسك ما أوحى الله به إليك من طلاق زيد لزوجه وزواجك منها ، والله تعالى مظهر ما أخفيت ، وتخاف المنافقين أن يقولوا: تزوج محمد مطلقة متبناه ، والله تعالى أحق أن تخافه ، فلما قضى زيد منها حاجته، وطلقها ، وانقضت عدتها ، زوجناكها ؛ لتكون أسوة في إبطال عادة تحريم الزواج بزوجة المتبنى بعد طلاقها، ولا يكون على المؤمنين إثم وذنب في أن يتزوجوا من زوجات من كانوا يتبنَّوْنهم بعد طلاقهن إذا قضوا منهن حاجتهم.

ثالثا : الحكمة الاجتماعية و السياسية :

المصاهرة إحدى طرق نشر الدين الجديد بين القبائل و تخفيف حدة الصراع معهم سواء المشركين أو اليهود، بالزواج أنقذ النبى ﷺ بعض الزوجات من انتقام و تعذيب عائلاتهن أو لرعاية و إعالة من استشهد أزواجهن وزوجات أخرى كافأهن الرسول ﷺ لتمسكهن بالإسلام .

الدرس الثالث: الزوجة المجادلة

{ 1-4 } بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ { قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ * الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ * وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا ذَلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ * فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ }

تُجَادِلُكَ	تحاورك و تراجعك فى الكلام	يُظَاهِرُونَ	يحرمون نساءهم تحريم أمهاتهم
تَحَاوُرَكُمَا	تخاطبكما فيما بينكما	مُنْكَرًا	قولا شنيعا
حُدُودُ اللَّهِ	شرائعه و أحكامه المفروضة	تُوعَظُونَ بِهِ	تنصحون و تذكّرون بالعواقب
أَلِيمٌ	الوجع الشديد	زُورًا	كذبا

فيمن نزلت هذه السورة ؟

نزلت هذه الآيات الكريمات في خولة بنت ثعلبة.

لم اشتكت خولة زوجها ؟

اشتكت زوجها وهو رجل من الأنصار يدعى أوس بن الصامت ، إلى الرسول ﷺ لمّا حرمها على نفسه ، بعد الصحبة الطويلة والأولاد، وكان رجلا شيخا كبيرا، فشكت حالها وحاله إلى الله وإلى رسول الله ﷺ وكررت ذلك وأعادت , وقد جاءت تلك المرأة لرسول الله ﷺ تشكو ظلم زوجها لها وقالت يا رسول الله : "أكل مالي، وأفنى شبابي، ونثرت له بطني حتى إذا كبرتْ سني، وانقطع ولدي، ظاهر مني" وروي أنها قالت: إن لي صبية صغارا إن ضممتهم إليه ضاعوا، وإن ضممتهم إليّ جاعوا ورسول الله ﷺ يقول لها: ما أُراك إلا قد حرمت عليه، فكانت تجادله وتقول: يا رسول الله، ما طلقني ولكنه ظاهر مني، فيرد عليها قوله السابق، ثم قالت: اللهم إني أشكو إليك، فاستجاب الله دعاءها، وفرَّج كربتها.

ما معنى الظهار ؟ و ما حكمه ؟

أن يقول الرجل لزوجته: "أنت علي كظهر أمي" و حكمه : لم يعتبره القرآن طلاقا بل معصيةً و منكرًا و زورًا.

ما كفارة الظهار ؟ كفارة الظهار وهي عتق رقبة، فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين، فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا.

ما معنى الظهار والتناجي؟

هو الكلام بين اثنين فأكثر سرًا، وقد كان هذا من دأب اليهود والمنافقين لإيذاء المؤمنين فبينت الآية حكمه وحذرت من عواقبه.

ما الذى ترشد إليه سورة المجادلة ؟

1- الحرية التى كان يتمتع بها أصحاب النبى فى عرض مشكلاتهم و نزول الوحى لحل هذه المشاكل .

2- بيان حكم الظهار و إلغاء اعتباره طلاقا و فرض كفارة لمن يصدر منه .

3- بيان حكم التناجي ، وهو الكلام سرا بين اثنين فأكثر، وقد كان هذا من دأب اليهود والمنافقين لإيذاء المؤمنين، فبينت حكمه وحذَّرت المؤمنين من عواقبه .

4- تحدثت السورة عن اليهود، الذين كانوا يحضرون مجلس الرسول ﷺ فيحيونه بتحية غامضة ، ظاهرها التحية والسلام، وباطنها الشتيمة والمسبَّة كقولهم: السامُ عليك يا محمد يعنون الموت {وَإِذَا جَاءوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ}.

5- تناولت السورة الحديث عن المنافقين بشيءٍ من الإسهاب ، فقد اتخذوا اليهود أصدقاء، يحبونهم ويوالونهم وينقلون إليهم أسرار المؤمنين، فكشفت الستار عن هؤلاء المذبذبين وفضحتهم {ألم تر إلى الذين تولَّوا قوماً غضب الله عليهم ..} الآيات.

6- وختمت السورة الكريمة ببيان حقيقة الحب في الله، والبغض في الله ، الذي هو أصل الإيمان وأوثق عرى الدين، ولا بدَّ في اكتمال الإيمان من معاداة أعداء الله {لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حادَّ الله ورسوله ، ولو كانوا ءاباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان ..} إلى آخر السورة الكريمة.

ما الحكمة من نزول القرآن مفرقا ؟

1 - مسايرة الحوادث المستجدة و القضايا التى يتحير فيها الناس و مواكبة الوقائع الجديدة، وبيان أحكامها.

2 - الإجابة عن أسئلة السائلين من الصحابة بما يشهد أنه من عند الله .

3 - التدرج فى تربية الأمة مثل ما حدث فى تحريم الخمر .

4 - تيسير حفظه على النبي ﷺ وعلى أصحابه الذين لم يكن لهم عهد بمثل هذا الكتاب المعجز .

﴿ وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلًا﴾

5 - تثبيت قلب النبي ﷺ ومواساته، لما ينتابه من مشقة تبليغ الرسالة وما يلاقيه من عنت المشركين .

﴿ وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ ۚ وَجَاءَكَ فِي هَٰذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾

6 – إعلام المؤمنين بمكر وأذى اليهود.

﴿ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾

قارن بين القرآن المكى و المدنى.

القرآن المكى	القرآن المدنى
ما نزل قبل الهجرة و لو خارج مكة	ما نزل بعد الهجرة و لو كان خارج المدينة
الاهتمام بالأدلة على وحدانية الله ورد شبهات المشركين	بيان العبادات والمعاملات والحدود، وأحكام الأسـرة ، والمـواريث ، وأحـكام الجـهاد ،والعلاقات الدولية في السلم والحرب.
ذكر قصص الأمم السابقة تسليةً للنبي ﷺ وزجراً للكافرين.	مخاطبة أهـل الكتاب من اليهود والنصارى، ودعوتهم للإسلام.
•كل سورة فيها سجدة تلاوة فهي مكية. **•كل سورة فيها (كلا) فهي مكية.** **.كل سورة تحتوي على قصص الأنبياء فهي مكية عدا البقرة** **•كل سورة تفتح بالحروف المقطعة عدا البقرة وآل عمران والرعد**	فضح المنافقين وكشف سلوكهم وبيان خطرهم على الإسلام.

ما الفرق بين القرآن و الحديث القدسى ؟

القرآن	الحديث القدسى
موحـــى بلفظه ومعناه من عند الله عز وجـل القـرآن لا يجـوز تبليغه وقـراءته إلا بالقـراءة المتواترة .	معناه من عند الله عز وجل لفظه من الرسـول ﷺ
لا يجوز روايته بالمعنى	يجوز تبليغه و روايته بالمعنى .
تحدى الله العـرب بل العالمين أن يأتوا بمثله لفظاً ومعنى .	ليس محلّ تحـدٍ .
لا تصح الصلاة إلا به	لا تجوز الصلاة به .
القرآن متعبد بتلاوته ويقع عليها الثواب .	غير مُتعبد بتلاوته .
لا يقرأه ولا يمسه الجنب ولا الحائض ولا المحدث .	يجوز مسـه للجنب و الحائض و المحدث .
مقطـــوع بصحته و محفــوظ من التحـريف و التبديل	فيه الصحيح و الضعيف و الموضوع .

الوحدة الثالثة: الإسلام والعمل الصالح
الدرس الأول:الاستعداد ليوم القيامة

بم يكون الاستعداد ليوم القيامة ؟

بالخوف من غضب الله و العمل على طاعته و اتباع أوامره و الابتعاد عن نواهيه فإن ذلك من صفات المؤمنين الصالحين .

الآية :

[يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ(18)وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُوْلَئِكَ هُمْ الْفَاسِقُونَ(19) لا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ (20﴾ وْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعـًا مُّتَصَدِّعًا مِّـنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (21) } الحشر

المفردات :

اتقوا الله	خافوه و اخشوا غضبه	فأنساهم أنفسهم	فلم يقدموا لأنفسهم خيرا
لغد	ليوم القيامة	الفاسقون	العاصون الخارجون عن طاعة الله
نسوا الله	**تركوا أمره و غفلوا عن ذكره**	متصدعا	متشققا .

المعنى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾

يا أيها الذين صدَّقوا الله ورسوله وعملوا بشرعه، خافوا الله ، واحذروا عقابه بفعل ما أمركم به وترك ما نهاكم عنه، ولتتدبر كل نفس ما قدمت من الأعمال ليوم القيامة، وخافوا الله في كل ما تأتون وما تَذَرون، إن الله سبحانه خبير بما تعملون، لا يخفى عليه شيء من أعمالكم، وهو مجازيكم عليها.

﴿ وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾

ولا تكونوا- أيها المؤمنون- كالذين تركوا أداء حق الله الذي أوجبه عليهم، فأنساهم بسبب ذلك حظوظ أنفسهم من الخيرات التي تنجيهم من عذاب يوم القيامة، أولئك هم الموصوفون بالفسق، الخارجون عن طاعة الله طاعة ورسوله.

﴿لا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾
لا يستوي أصحاب النار المعذَّبون , وأصحاب الجنة المنعَّمون , أصحاب الجنة هم الظافرون بكل مطلوب, الناجون من كل مكروه.
﴿ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾
لو أنزلنا هذا القرآن على جبل من الجبال ، ففهم ما فيه مِن وعد ووعيد ، لأبصَرْته على قوته وشدة صلابته وضخامته، خاضعًا ذليلا متشققًا من خشية الله تعالى، وتلك الأمثال نضربها، ونوضحها للناس ؛ لعلهم يتفكرون في قدرة الله وعظمته، وفي الآية حث على تدبر القرآن ، وتفهم معانيه، والعمل به.

<u>الحديث الشريف :</u>

(اغتنم خمساً قبلَ خمسٍ شبابَكَ قبلَ هَرَمِكَ وصِحَّتَكَ قبلَ سَقَمِكَ وغِنَاكَ قبلَ فقرِكَ وفراغَكَ قبلَ شغلِكَ وحياتَكَ قبلَ مـوتِكَ) . (رواه الحاكم وصححه. والبيهقي عن ابن عباس)

المعنى :
إن المتأمل في هذا الحـــديث يجد حـكمة كبري و دعوة عظيمةٌ لانتهاز فرصة الحياة قبل فوات الأوان وأن تجعل صحتك و شبابك في سبيل الله وتجعل حياتك بكل ما فيها وسيلةً للتقرب من الله في حال الرخاء قبل الشدة، حتي يعينك الله في المحن والشدائد ويجعل لك من أمرك مخرجا ويسرا، وللتنبيه عن عدم الغفلة يقول تعالى:
﴿فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ (83)وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ (84)وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ (85)فَلَوْلَآ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ (86)تَرْجِعُونَهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾
تحدى الله في الآية الناس أن يعيدوا الروح لأحب الناس إليهم وهم واقفون حوله عاجزين عن نفعه بشيء.
﴿ قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ۖ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾
قل أيها الرسول لهؤلاء اليهود الذين يكرهون الموت أنه لا مهرب منه ولا مفر، وسوف تلقونه وتحاسبون.
﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا (42)فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ (43)إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ (44)إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَىٰهَا﴾

لماذا خبأ الله موعد يوم القيامة ؟ وما علاماته الصغرى ؟

خبأه الله تعالى ليستعد له المسلم بالأعمال الصالحة فى أى وقت و لا يتكاسل عنها , و قد أخبر الرسول ﷺ عن علامات الساعة فى حديث جبريل عليه السلام ((...قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ، قَالَ: «مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ» قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا، قَالَ: «أَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ»...)) . (رواه مسلم)

الدرس الثانى :الدعاء ودوام الصلة بالله

ما المقصود بصلاة الاستسقاء و ما حكمها ؟

الاستسقاء لغة: طلب السقيا من الله أو من الناس، وفي الشرع: طلب سقيا الماء من الله تعالى عند حصول الجدب، وانقطاع المطر ، هي سنة مؤكدة عند الحاجة إلى الماء.

﴿ وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ ۖ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾

جاء رجل إلى النبي ﷺ وهو يخطب يوم الجمعة فقال: **"يا رسول الله هلك المواشي والبهائم من قلة المطر فادع الله تعالى أن ينزل الغيث، فرفع النبي ﷺ يديه إلى السماء وقال: اللهم أغثنا ؛ فمُطروا من جمعة إلى جمعة -أي فنزل المطر في الحال واستمر إلى الجمعة التالية- فجاء رجل فقال: يا رسول الله تهدمت البيوت -أي من شدة المطر- وتقطعت السبل -أي الطرق- فرفع النبي ﷺ يديه وقال: اللهم حوالينا ولا علينا، قال: فلقد رأيت السحاب يتقطع يمينًا وشمالًا يمطرون ولا يمطر أهل المدينة"** (رواه البخاري)

ما كيفية صلاة الاستسقاء ؟

أن يصلي الإمام بالناس ركعتين في أي وقت غير وقت الكراهة يجهر في الأولى بالفاتحة، وسبح اسم ربك الأعلى، وفي الثانية بالغاشية.. وصلاة الاستسقاء مثل صلاة العيد تماما، فيكّبر فيها سبعا في الركعة الأولى، وخمسا في الثانية.

ما الدعوات المأثورة فى الاستسقاء ؟

" اللهم لا إله إلا أنت , أنت الغنى و نحن الفقراء إليك , اللهم أنزل علينا الغيث و لا تجعلنا من القانطين , اللهم أنت أمرتنا بدعائك ووعدتنا بالإجابة ,و قد دعوناك فاستجب لنا كما وعدتنا "

بمن يستحب الاستسقاء ؟ بأهل الاستقامة و العجزة و الضعفاء و الصبيان .

قصة: في خلافة عمر أجدبت الأرض وأصابها الفقر الشديد، فخرج الناس إلى الصحراء ومعهم عمر والعباس ، فرفـع عمر بن الخـطاب يديه إلى السماء، وقال: اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبيّنا فتسقينا، وإنا نتوسـل إليك بعم نبينا فاسقنا، فأنزل الله بفضله وكرمه الأمطار.

ما تعريف صلاة الاستخارة ؟

هى من الأعمال التى يتقرب بها المسلم إلى ربه و الاستخارة طلب خير الأمرين لمن احتاج إلى أحدهما، و تكون فى الأمور المباحة كالزواج و السفر و لا تكون فى الأمور الواجبة و لا المحرمة أو المكروهة .

ما حكمها ؟ و ما دليل مشروعيتها ؟

الاستخارة سنة و دليل مشروعيتها من حديث جابر قال : "كان رسول الله- صلى الله عليه وسلم- يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن فيقول: "إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل : (اللهم إني أستخيرك بعلمك ، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، أن تشرح صدري لما فيه الخير، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم ، أنت علام الغيوب . اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر (فيسمي حاجته) خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري ، فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه , وإن كنت تعلم أن هذا الأمر (فيسمي حاجته) شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري، فاصرفه عني واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان، ثم ارضني به).

الدرس الثالث: الرسول ﷺ صاحبا

ما المقصود بالصحبة ؟ و ما أثرها على الفرد و المجتمع ؟

الصحبة هى مرافقة صديق تطمئن إليه النفس و تأنس به و تأتمنه على أسرارها , و لذلك فإن للصحبة أثر كبير فى تكوين شخصية الفـرد و إعداده النفسـي و الخلقـي مما يعود على المجتمع بالخير و التقدم إذا كانت صحبة صالحة و بالشر و التأخر إذا كانت صحبة فاسدة.

﴿ الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾

ما حقوق الصحبة ؟

1- المعاونة على الخير و تجنب المعاونة على الشر .

2- الأمـانة و عدم الخـيانة فى حـفظ الأســــــرار .

3- تقديــم المســـاعدة و العـون دون انتظار مقابل .

كيف احتفى الإسلام بالصحبة ؟

وضع لها حدودا من تعاليمه و أوامره و دعا لإقامتها على أواصر من الحب و المودة و لعل رسول الله كان خير مثال فى صحبته لأصحابه فتحقق بذلك المجتمع الفاضل.

﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾

فمدحهم الله بقوله:

﴿ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾

كيف كان الرسول ﷺ قدوة فى صحبته لأصحابه ؟

كان الرسول ﷺ هو المثل التى تتطلع إليه الأجيال المسلمة يرون فى صحبته لأصحابه القدوة الصـالحة فى فضائله و مكارمه و اهتمامه بأمر أصحابه و إرشادهم و حبهم .

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾

كيف بيّن الرسول ﷺ أهمية التماسك و الصحبة فى المجتمع الإسلامى ؟

حديث 1

قَالَ رَسُــولُ اللَّهِ ﷺ: **(مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَد الواحدِ؛ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْأعضاء بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى).** (رواه مسلم)

وقال ﷺ:**"المسلم أخو المسلم لايظلمه ولا يخذله ولا يحقره بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه"** (رواه أصحاب السنن)

جوانب من صحبة الرسول ﷺ لأصحابه :

اعترافه بفضلهم :

عنْ أَبِي هُـرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ **" مَا لِأَحَدٍ عِنْدَنَا يَدٌ إِلَّا وَقَدْ كَافَيْنَاهُ بها مَا خَـلَا أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا يَدًا يُكَافِئه اللَّهُ تعالى بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَا نَفَعَنِي مَالُ أَحَدٍ قَطُّ مَا نَفَعَنِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا أَلَا وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ "**

الرحـمة بـــــهم :

رفضه ﷺ مشاركة الصغار فى القتال يقول عبد الله: ((عُرضتُ على النبي - صلى الله عليه وسلم- يوم بدر وأنا ابن ثلاث عشرة فردّني، ثم عرضتُ عليه يوم أحـــد وأنا ابن أربــع عشرة فردّني ثم عرضت عليه يوم الخندق وأنا ابن خمسَ عشرة فأجازني)).

التهدئة من روعهم :

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ, أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ حَدَّثَهُ, قَالَ:((نَظَرْتُ إِلَى أَقْدَامِ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رُؤوسِنَا, وَنَحْنُ فِي الْغَارِ, فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ, لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ إِلَى قَدَمَيْهِ, أَبْصَرَنَا تَحْتَ قَدَمَيْهِ, فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ, مَا ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ اللَّهُ ثَالِثُهُمَا؟))

مشـــاركتهم العمل :

أنه صلى الله عليه وسلم كان في سفر فأمر أصحابه بإصلاح شاة ذُبحت، فقال رجل: عليَّ سلخها، وقال آخــر: عليَّ ذبحها، وقال ﷺ " وعليَّ جمع الحطب " فقالوا: يا رسول الله، نحن نكفيك العمل، قال: " قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ تَكْفُونِّي ، وَلَكِنْ أَكْرَهُ أَنْ أَتَمَيَّزَ عَلَيْكُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَكْرَهُ مِنْ عَبْدِهِ أَنْ يَرَاهُ مُتَمَيِّزًا عَنْ أَصْحَابِهِ " كما أنه شارك في بناء مسجده و شارك أيضا في حفر الخندق .

(معجزة القرآن) لفضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوي

ما هو القرآن ؟

القرآن هو كلام الله المنزل على رسوله المتعبد بتلاوته والمتحدى به لكل القوى المختارة.

هل تحدى القرآن الملائكة؟ ولماذا؟

لا - لأنهم ليس لهم اختيار بل يفعلون ما يؤمرون .

ما شروط المعجزة؟

أن تكون مما لا يستطيع أحد الإتيان بمثلها.

أن تكون مما نبغ فيه القـــوم و تفوقوا.

ما معجزة كل من (إبراهيم ـ موسى ـ عيسى) عليهم الصلاة والسلام؟

إبراهيم : إبطال خاصية (الإحراق) في النار **﴿يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾.**

موسى : إبطال خاصية (الاستطراق) في الماء **﴿أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ ۖ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾**

عيسى : من جنس ما نبغ فيه قومه (الطب) يبرئ الأكمه (الأعمى) والأبرص (مرض جلدي) ويحيي الموتى بإذن الله.

كيف تختلف معجزة القرآن عن بقية المعجزات ؟

معجزات الرسل	معجزة القرآن الكريم
فعل من أفعال الله والفعل ينتهي بعد أن يفعله الله .	القرآن صفة من صفات الله (الكلام) والصفة باقية ببقاء الموصوف
أبطلت قوانين الطبيعة فهي معجزة لمن رآها أما من لم يرها فقد أصبحت بالنسبة له خبرًا.	القرآن معجزة عقلية باقية .
كان لكل رسول معجزة وله كتاب ومنهج يختلف عن المعجزة .	معجزة الرسول هي عين منهجه وكتابه .
اختبر الله عباده في حفظها فنسوا حظا مما ذكروا به .	تولى الله حفظها " إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ".

بم تحدى القرآن العرب ؟

تحداهم فيما نبغوا فيه، من الفصاحة والبلاغة.

بم اتهم العرب الرسول ؟ وكيف نرد عليهم ؟

اتهموه بأنه ساحر ونرد عليهم بأن المسحور مسلوب الإرادة أمام الساحر ، فكونكم تقولون أنه ساحر ولم تؤمنوا به، أكبر دليل على كذبكم، واتهموه بأنه شاعر ونرد عليهم بأن محمدًا لم يقل الشــعر أبدًا، وأنتم تعلمون أن القــرآن ليس شعرًا، واتهموه بأنه مجنون، ونرد عليهم بأن المجـنون لا يكون على خــلق، ولا يوثق به وأنتم كنت تحـكمون مــحمدًا وتأخذون برأيه.

ما حواجز الغيب التي مزقها القرآن الكريم والتي تحدى بها العالم؟

حاجز الزمان الماضي: بإخباره عن الأمم السابقة والرسل السابقين، بل صحح ما حرفوا في الكتب السماوية.

حاجز المكان: وذلك بذكره حديث النفس الذي لا يعلمه أحد " سيقولون في أنفسهم ".

حاجز المستقبل: القريب والبعيد، القريب بالحـديث عن المرحلة المعاصرة، كقوله تعالى:

﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾ ، والتي نزلت في مكة والمسلمون مستضعفون وقوله عن الوليد بن المغيرة : ﴿سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ﴾ ، وبالفعل يحدث ذلك في غزو بدر.

ما وجه الإعجاز في قوله تعالى ﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾ ؟

أنه أخبر عن أبي لهب بأنه سيموت كافرًا، وكان من الممكن أن يسلم أبو لهب، ولو كذبًا ولكن القرآن تحداه في أمر اختياري.

ما وجه الإعجاز في قوله:" ألم غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بِضْعِ سِنِينَ"؟

أنه أخبر عن نتيجة معركة حربية ستحدث بعد بضع سنين، بل وذكر نتيجتها ثم يتحقق ذلك .

ما وجه الإعجاز في قوله " ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا "؟

بأن النبات يسقى بماء واحد وليس له خاصية الاختيار إلا أنه يختلف في الطعم.

ما مراحل خلق الإنسان ؟

خلق الإنسان من تـراب، ثم من حمأ مسـنون، ثم من صلصال، والواقـع يصدق ذلك، فقد حلل العلماء جسد الإنسان، فوجدوه يتكون من 16 عنصرًا، أولها الأكسجين، وآخرها المنجنيز، والقشرة الأرضية مكونة من نفس العناصر.

كيف كان الموت دليلا على مراحل خلق الحياة؟

لأن المـوت نقض للحياة، فأول شيء يخـرج من الإنسان: (خروج الروح) وهو آخر ما دخل فيه، ثم يتصلب جسد الإنسان، وهذا هو الصلصال، ثم يتعفن، فيصير رمة، وهذا هو الحمأ المسنون، ثم نتيجة تبخر الماء من الجسد؛ يصير ترابا، وهذه هي مراحل خلق الإنسان.

كيف كانت معجزة القرآن في علم الأجنة ؟

كانت معجزته في ذكر مراحـل خلق الإنسان التي وردت في سورة المؤمنون، والتي أثبتت الأشعة الحديثة صحتها.

ما وجه الإعجاز في قوله تعالى " كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُواْ الْعَذَابَ "؟

أنه أثبت أن مراكز الإحساس بالجلد، وهذا ما اكتشفه العلم الحديث بعد أن كان يُعتقد أن مركز الإحساس بالمخ.

ما وجه الإعجاز في قوله تعالى " وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرُ" ؟

أثبت أن هناك ما هو أصغر من الذرة .

ما وجه الإعجاز في قوله "وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لا تَعْلَمُونَ "؟

إشارة إلى وسائل المواصلات الحديثة التي لم يكن العرب يتخيلونها، والتي ظهرت في العصر الحديث.